



جامعة الوادي
كلية الآداب واللغات



القفارى

للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية
مجلة علمية محكمة



ISSN: 2602-8018

المجلد الرابع
العدد الرابع
ديسمبر 2021



مجلة القارئ

لدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

دُورِيَّةٌ أَكَادِيمِيَّةٌ، مُحَكَّمَةٌ تَصَدُرُ عَنِ كَلِيَّةِ الْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ
بِجَامِعَةِ الْوَادِي

ISSN: 2602-8018

EISSN2710-8368

المجلد: الرابع * العدد الرابع

ديسمبر 2021م



الرئيس الشرفي للمجلة

أ. د. عمر فرحاتي مدير الجامعة

مدير المجلة

أ. د. يوسف العايب



كلية الآداب واللغات

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

مجلة القارئ

للدراست الأدبية والنقدية واللغوية

رئيس التحرير

د. علي كرباع

مساعدو رئيس التحرير

محمد شوشاني عبيدي	دلال وشن	عبد الكريم خليل	فؤاد عطالله
ضياء غني العبودي	جعفر يابوش	محمد فتحي الأعصر	خضر محمد
عبد الحميد بوقاس	محمد جواد البدراني	علي عبد الامير عباس	فهد الغانمي
سالمة العمامي	أحمد علي لقم	سيدي محمد ابنو	الشريف حمدي
ناصر يوسف	حسام محمد عزمي	خالد محمد موسى	سالم العميرات
عواطف عبد المنعم	القوصي الهمام	سليمان عبد الواحد	عامر صلال العرضي
النعمان بوقرة	عبد القادر فيدوح	محمد آيت مهوب	فليح مضي
العبيدي علي خلف	مليكة ناعيم	غفور دلدار	خالد التوزاني
هناء محمود	محمد حاج هني	وفاء مناصري	محمد الداه
عبد الله بن صافية	فاتحة تمزرتي	وجدان فريق	يعي نشاط
سيد أحمدع الحكيم	الساقي يوسف	عبد الزاق علا	أسامة محمد سليم

الهيئة العلمية للمجلة

د. بشير تاويرت بسكرة	د. نور الدين مهري الوادي	أ.د. لزهر كرشو الوادي
د. نجاح مدلل الوادي	د. المتقدم الجابري باتنة	د. هناء سعداني الوادي
د. العيد حنكة الوادي	أ.د. عادل محلو الوادي	د. علي ملاحي الجزائر
د. عمار ربيح بسكرة	أ.د. البشير مناعي الوادي	د. محمد عطالله - الوادي
د. محمد عطالله الوادي	د. عبد الرزاق بن سبع باتنة	أ.د. يوسف العايب الوادي
د. أحمد قيطون ورقلة	د. هاجر مدقن ورقلة	عيساني عبد المجيد ورقلة
أ.د. عمار سامي البليدة	د. ناصر بركة المسيلة	أ. د علي حميداتو البليدة
د. لزهر فارس تبسة	أ.د. طارق ثابت باتنة	د. فطيمة بريهي س بلعباس
د. كمال بن عمر الوادي	د. عمار لعويجي بريكة	د. عبد الرزاق علاعين تومشن



توصيات وقواعد عامة للنشر

"القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية" مجلة علمية أكاديمية محكّمة تُعنى بنشر الدراسات والبحوث في ميدان الأدب والنقد واللغة، باللغات الثلاث: العربية والانجليزية والفرنسية على أن يلتزم أصحابها بالقواعد الآتية:

- أن تكون المادة المرسلّة للنشر أصيلة، لم ترسل للنشر إلى أي جهة أخرى.
- أن لا يتجاوز المقال ستة عشر صفحة، بما في ذلك المراجع والجداول والأشكال والصور.
- أن يَتَّعِ المؤلفُ الأصولَ المتعارفَ عليها في إعداد وكتابة البحوث وخاصة فيما يتعلق بإثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس.
- يجب أن تتضمن الورقة الأولى البيانات الآتية:
 - ✓ العنوان الكامل للمقال باللغة العربية.
 - ✓ ترجمة عنوان المقال باللغة الانجليزية
 - ✓ اسم الباحث ورتبته العلمية والمؤسسة التابع لها.
 - ✓ الهاتف الفاكس والبريد الالكتروني للباحث.
- ملخصين في حدود مائتي كلمة للملخصين مجتمعين أحدهما بلغة المقال والثاني باللغة الإنجليزية على أن يكون أحدهما باللغة العربية.
- يرقم التهميش والإحالات بطريقة آلية في آخر المقال.
- المقالات المرسلّة لا تعاد إلى أصحابها سواء أُنْشِرَتْ أم لَمْ تُنْشَر.
- المقالات المنشورة في المجلة لا تعبر إلا على رأي أصحابها.
- كل مقال لا تتوفر فيه الشروط لن يُؤخَذَ بعين الاعتبار ولن يُنشرَ مهما كانت قيمته العلمية.
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع.
- تخضع جميع المقالات المرسلّة إلى المجلة للتحكيم من قبل أعضاء اللجنة العلمية للمجلة ويبلغ الباحث إلكترونيا بنتيجة التقييم.
- ترسل المقالات وجوبا إلى حساب المجلة على منصة المجلات الجزائرية.



افتتاحية العدد

تحية طيبة لكل الباحثين والقراء . . .

يسر هيئة التحرير لمجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية أن تضع بين أيدي جميع الباحثين العدد الرابع من المجلد الرابع ضمن إصداراتها كما وعدتكم ملتزمة بنشر الأعمال العلمية الجادة وبصفة منتظمة كما عهدتموها سابقا .

يصدر هذا العدد للمرة الثانية بعد صدور قرار المجلات المصنفة، وكانت مجلة القارئ إحدى تلك المجلات، لما عرف عنها من الانضباط والإلتزام بقواعد النشر ومواعيده دون الإخلال بأي شرط من الشروط التي تنقيد بها .

جاء هذا العدد في ثلاثة أجزاء ، إذ يحتوي على ستين (60) مقالا ضمن تخصص: الأدب ، النقد ، واللغة، بين دراسات قديمة وحديثة ولذلك كما ترون تنوعا ثريا في تلك البحوث المقدمة للقراء ، مهتمة بالشعر والنثر والدراسات القديمة والحديثة والمعاصرة

هذه المجلة فصلية تعنى بالبحوث الأكاديمية في حقل اللغة والأدب والنقد مواكبة تطور الحركة الأدبية والنقدية، تصدر أربع مرات في السنة، عددها الأول شهر مارس ، الثاني شهر جوان ، الثالث شهر سبتمبر ، والأخير نهاية السنة شهر ديسمبر، هذا كله خدمة للعلم والبحث .

نشكركم على الثقة التي وضعتموهها في هذه المجلة والطاقتي العامل بها، ونجدد دعوتنا في كل عدد لجميع الباحثين، إذ نرحب بكل أعمالهم الجادة التي تتوافق وشروط المجلة؛ مما يدور في فلك الأدب والنقد واللغة ونثمنها من أجل تقديم الإضافة للباحثين والمهتمين .

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. علي كرباع

فهرس المحتويات

الصفحة	عنوان المقال	الرقم
19-7	الخطاب التربوي بين تحقيق القراءات الفاعلة وتجاوز المعوقات التواصلية - قصيدة آلام الأعتراب للبارودي - أمودجًا -	1
32-20	حجج البلاغين في البنية التصويرية للتشبيه البليغ	2
41-33	مقومات التحليل الوظيفي وأماطه في البحث اللساني	3
54-42	النص الأدبي بين زنبقية المصطلح وإشكالات المفهومة	4
65-55	التفاعل الاجتماعي البيداغوجي وأثره في العملية التعليمية	5
78-66	دلالة الناص التراثي في الشعر العربي المعاصر	6
91-79	الأخطاء النحوية في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الأولى متوسط (الأسباب، المظاهر، الحلول)	7
106-92	اللغة العربية من الأصالة إلى تحديات العولمة	8
117-107	القصيدة الحرة الجزائرية من التجريب إلى الإبداع (شعر أبي القاسم سعد الله نموذجًا)	9
133-118	السيمياء السردية، الأسس النظرية و آليات التطبيق	10
144-134	تمثلات الشخصية اليهودية وتجليات الخطاب اليهودي في رواية "في قلبي أنثى عربية" لخولة حمدي	11
155-145	النقد المعرفي والتشكيل الإدراكي للغة النص	12
169-156	النص الأدبي الموجه للطفل في المرحلة الابتدائية بين المعيار الجمالي والبعد التربوي	13
185-170	استدعاء الشخصيات الصوفية في الشعر الجزائري المعاصر	14
195-186	الهوية العراقية بين صدع الاسم واستحالة الانتماء "رواية الحفيدة الأمريكية لإنعام كجه جي نموذجًا"	15
210-196	أنثى الصحراء ورحلة التمرد من الهامش إلى المركز - مقارنة موضوعاتية لرواية المتمردة لمليكة مقدم	16
224-211	- الجسد في القصيدة التسوية الجزائرية المعاصرة - قراءة في نماذج مختارة	17
241-225	- المكون الفونولوجي وتعليمية اللغة العربية في السنة الأولى ابتدائي بالمدرسة الجزائرية	18

255-242	الاتساق النحوي في ديوان فصوص التناهي و التجلي للشاعر ناصر سطمبول	19
269-256	جمالية الإيقاع في شعر ابن حريق البلنسي	20
279-270	الكفاءة التداولية : قراءة في الأساس الاجتماعي للغة	21
293-280	التعليل الصوتي لصفات الحروف العربية	22
302-294	هندسة الفضاء الطباعي في المجموعة القصصية "هي والبحر" لعلاوة كوسة	23
316-303	ملامح الافتراض المسبق في الحديث القدسي بالمنظور اللساني الحديث - النظرية السياقية أمودجا	24
327-317	-تجليات البنية الفنية في شعر ابن الرومي	25
338-328	ظواهر مُتخاترة من لهجة ميلة؛ دراسة صوتية صرفية	26
350 -339	الحس الثوري في الشعر الموجه للطفل، الشاعر "جموعي أنفيث" أمودجا	27
361 -351	تقنيات السرد والنزوع التجريبي في القصة القصيرة العمانية - المجموعة القصصية كائناتي السردية للكاتبه ليلي لبلوشي أمودجا -	28
374 -362	ملامح لسانيات النص في الدراسات القرآنية	29
387 -375	مظاهر التشكيل البديعي بين المقامة العباسية والمقامة العثمانية (الهمداني والبيازجي أمودجين -دراسة تحليلية مقارنة-) -	30
400 -388	الاختلاس وتدرجات الاختزال الحركي في الأفعال الثلاثية في لهجة وادي سوف	31
414 -401	ثنائية الوضع والاستعمال عند عبد الرحمن الحاج صالح من خلال كتابه الخطاب والتخاطب	32
431 -415	المفاهيم العلمية النحوية التراثية دراسة على ضوء المنهج العلمي الحديث	33
440 -432	النص المسرحي بين آليات العرض وإشكالية التلقي	34
448-441	ملامح الحوارية في قصص (وفاة الرجل الميت) للسعيد بوطاجين	35
461 -449	مدارج الثورة في الخطاب الشعري الجزائري	36
480 -462	فنون الطفل التفاعلية(الرقمية	37
492 -481	خصائص التأليف النحوي عند ابن معطي الزواوي من خلال "الدرّة الألفية	38
508 -493	"بيداغوجيا الخطأ في الممارسة التعليمية التعليمية الحديثة	39
519 -509	مصادر التأصيل لفن المقامة في النشر الجزائري	40
527 -520	مدارس التحليل اللغوي في العصر الحديث؛ المدرسة البنوية نموذجاً.	41
542 -528	صور حيوان الوحش في الشعر الجاهلي: أشكال الحضور وأبعاد التوظيف	42

556-543	حضور الصورة البصرية في أناشيد الأطفال دراسة في نماذج مغربية معاصرة	43
565-557	حِجِيَّة استصحاب الحال في النحو العربيّ قديماً وحديثاً	44
578-566	وقفه دلاليّة بين معجمي المقاييس والعباب	45
590-579	تفاعلية لغة الفيس بوك المكتوبة وأثرها في رسم التعدّد اللّغوي وتعزيز المناقفة	46
602-591	جمالية القصيدة-الصورة في شعر "سليمان جّوادي"	47
616-603	الأثونة وتمظهراتها في نماذج مختارة من شعر عثمان لوصيف	48
625-617	حجاجية المجاز وفق نظرية المساءلة لميشال ماير	49
542-626	تأويل الخطاب القرآني في الفكر العربي المعاصر مقارنة بين نصر حامد أبو زيد والقاضي عبد الجبار الهمداني	50
654-643	الهوية الروحية في الشعر الصوفي الجزائري الحديث / قراءة في مرجعياتها ومكوناتها المعرفية والجمالية.	51
668-655	آليات الحجاج للمثل الشعبي في الرواية الجزائرية المعاصرة - مقارنة تداولية	52
685-669	-تلقي رواية: (اللاز)للطاهر وطار في الخطاب النقدي المعاصر -قراءة وصفية تحليلية لنماذج مختارة-	53
700-686	شعر المتأهين من عرب الجاهلية ؛ موضوعاته، ومظاهر إرهابه بالبعثة الحمديّة	54
709-701	الشعر العربي القديم في أفق الرؤية النقد العربي الحديث ومساءلة الوعي	55
723-710	التناصر الديني في رواية " جلالته الأب الأعظم " لحبيب مونسى	56
738-724	أسئلة الذات في رواية (أولاد الغيتو السمي آدم) لإلياس خوري.	57
753-739	استراتيجيات التأويل بين النص الأدبي والروائي " - مقارنة نظريّة	58
766-754	Social and Psychological Considerations of the Glottal Stop Status in Jordanian Arabic	59
775-767	Des strategies communicatives à la régulation de la qualité de la communication exolingue	60

مصادر التأصيل لفن المقامة في النثر الجزائري

The Sources of rooting for the art of Maqama in Algerian prose

د. شميسة خلوي^{*1}¹جامعة الجزائر2، (الجزائر)soumicha.khaloui@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2021/12/30

تاريخ المراجعة: 2021/09/22

تاريخ الإيداع: 2021/08/10

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الحديث عن مصادر التأصيل لفن المقامة في النثر الجزائري، حيث نجد في أدبنا العربي القديم كُتَّاب مقامات حازوا قصب السبق في وضع الأسس الأولى لفن المقامة الأدبية الجزائرية، فكانت لهم في المنجز السردي المزية الظاهرة، وقد مهدوا لظهور المقامات في الأدب الجزائري الحديث، وهذا يدل على انتعاش الحركة الثقافية في الجزائر قديما وحديثا. وعليه، سنعرض لمختلف المقاميين الجزائريين الذين اقتصوا بكتابة المقامة في الأدب الجزائري القديم، معتمدين خطأ بحثيا منطقيا، حيث نعرف بالأديب ثم نعرض لمقاماته ذاكرين أهم مميزاتهما، وتكون بذلك مصدرا لمعرفة مرجعية فن المقامة في النثر الجزائري. الكلمات المفتاحية: التأصيل، المقامة، الأدب الجزائري القديم، النثر.

Abstract:

This research paper aims to talk about the sources of rooting for the art of maqamah in Algerian prose, where we find in our ancient Arabic literature writers of maqamat who laid the first foundations of the literary maqamat art, paving the way for the emergence of maqamat in modern Algerian literature, and this indicates the revival of the cultural movement in Algeria, ancient and modern.

Accordingly, we will present to the various Algerian maqammas who specialized in writing the maqama in ancient Algerian literature. We know the author, then we will present his maqamat, mentioning its most important features, and thus be a source for knowing the rooting of the art of maqamah in Algerian prose.

Key words: *therooting, maqama, ancient algerian literature, the prose.*

* المؤلف المراسل

تقديم:

لقد شهدت الجزائر حركة ثقافية متميزة عبر مختلف الحقب التاريخية التي مرت بها، فإن تحدثنا عن الأدب سواء المنظوم منه أو المنثور، فإنه لا يزال في أغلبه لم ينل ما يستحقه من عناية الباحثين، فقد لقي هذا الجانب من الأدب العربي من الإهمال الشيء الكثير، وكأنه أريد له أن يظل طي النسيان غائبا عن أذهان القراء، بعيدا عن زُفوف المكتبات، على الرغم من وجود تجارب إبداعية جديرة بالدراسة، ومنها ما يعدُّ تأصيلا لما أتى بعدها من أجناس أدبية مختلفة.

وفي هذا الإطار، سنحاول التركيز على مصادر التأصيل للمقامة الأدبية في النثر الجزائري، حيث نلّفونحن نتفحص الأدب العربي القديم في الجزائر كُتّابا وضعوا الأسس الأولى لفن المقامة، على شاكلة ابن محرز الوهراني (ت: 575هـ) في مقاماته الثلاث ضمن مجموع أعماله منامات الوهراني ومقاماته ورسائله، وابن ميمون الجزائري (ت: بعد 1120هـ) الذي ألّف ست عشرة مقامة في مصنفه: التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، ثم أحمد البوني (ت: 1139هـ) في مقامته الأدبية، وكذا عبد الرزاق ابن حمادوش الجزائري (ت: 1197هـ) في مقاماته الثلاث المثبتة ضمن رحلته، إضافة إلى الأمير عبد القادر الجزائري (ت: 1123هـ) في مقامته التي أدرجها في كتابه المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد، وصولا لتجربة العلامة محمد بن عبد الرحمن الديسي (ت: 1339هـ) في المناظرة بين العلم والجهل التي امتطت شكل المقامة.

هذه الإبداعات أصّلت كلها لفن المقامة الذي انتعش في القرن العشرين بالمقامات التي سطرها مجموعة من فحول الأدب الجزائري الحديث وعلى رأسهم محمد صالح خبشاش (ت: 1358هـ) ومحمد البشير الإبراهيمي (ت: 1385هـ).

أولا: فن المقامة الأدبية (سؤال المصطلح والنشأة)

لعل حديثنا مختصرا عن فن المقامة يكون مناسباً قبل عرض النماذج البحثية، فأما المقامة والمقام لغة فتعني المجلس، ومقامات الناس: مجالسهم⁽¹⁾، وقد تطور هذا المعنى اللغوي إلى أن أصبحت المقامة تفيد في معناها الاصطلاحي⁽²⁾ أحاديث تُلقى في جماعات على شكل قصص قصيرة ليس فيها عقدة ولا حبكة، تحوي مجاميع من أساليب اللغة العربية المنمّقة المختلفة التي تأتي عادة بتكلف، يسودها شبه حوار درامي، وتحتوي على مغامرات يروها راو عن بطل.

على أن بديع الزمان الهمداني (ت: 395هـ) هو أول من أعطى للمقامة معناها الاصطلاحي، في مفهومها الفتي، إذ من المتفق أنه هو الذي صاغ المقامات بشكلها النهائي المعروف لدينا وهي حصيلة لتجارب متواصلة⁽³⁾، كانت ثمرتها أربعمائة مقامة⁽⁴⁾، لم يصلنا منها سوى اثنين وخمسين مقامة⁽⁵⁾.

وتعدُّ مقاماته من «الوثائق التاريخية التي تعطينا فكرة صريحة عن الحياة الاجتماعية في زمانه وأحوال العصر وأخلاق الرجال»⁽⁶⁾، وبعدها حاكاه مجموعة من الأدباء وعلى رأسهم أبو محمد القاسم بن علي الحريري (516هـ) وغيره.

ثانيا: المقامات التي أصبّت لفن المقامة في الأدب الجزائري القديم

فيما يلي حديث عن الأدباء الذين أصّلوا لفن المقامة في أدبنا العربي القديم، ملتزمين في عرضهم بالتسلسل التاريخي من الأقدم للأحدث، في فترة امتدت ما بين القرن (6هـ) و(13هـ) الموافق للقرن (12م) و(18م):

1. ابن محرز الوهراني (ت: 575هـ)

أ. ترجمته:

هو أبو عبد الله بن محمد بن محرز الوهراني أديب جزائري، عاش في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي)، المظان التي رجعنا إليها⁽⁷⁾ سكنت عن تدوين تاريخ محدد لولادته، إذ تذهب بعضها⁽⁸⁾ إلى أنه ولد على الأرجح في عهد الدولة المرابطية في بداية القرن السادس الهجري، بمدينة وهران إحدى مدن الجزائر.

لقد عاش الوهراني بموطنه الأصلي تحت سلطة الدولة، ثم شهد الوهراني سقوط هذه الدولة واستيلاء الموحدين على عرشها، وفي هذا الظرف السياسي تعلم الوهراني ودرس مختلف العلوم الإسلامية واللغوية، لكننا لا ندري إن كان قد تنقل عبر حواضر المغرب الإسلامي للتلمذ على يد المشايخ أم أنه اكتفى بالدراسة في وهران، نظرا لكون المصادر التي ترجمت له لم تتحدث عن ذلك، كما أن آثاره التي خلفها لم تُشر إلى ذلك أيضا.

ويبدو أن الوهراني كان يسمو إلى المعالي لقدرته على الإنشاء والكتابة الديوانية، لكنه لم يجد سبيلا إليها بموطنه الأصلي وهران ولا في بلدان المغرب الإسلامي الأخرى خلال عهد الموحدين، فعزم على التوجه إلى المشرق العربي الإسلامي، فقصده القاهرة بالديار المصرية على عهد الدولة الفاطمية، لأن القاهرة آنذاك كانت تنافس بغداد وقرطبة في العلم واجتلاب العلماء والأدباء، وبالديار المصرية، شهد الوهراني سقوط الدولة الفاطمية وقيام الدولة الأيوبية، وكان الأدب من جملة ما اهتم به الأيوبيون فانتعش على أيامها، وتبوأ فيه الأدباء مكانة مميزة في بلاط الحُكم، فوقف الوهراني على وجود فطاحل الكتاب والبلغاء، ومن أبرزهم القاضي الفاضل (ت: 596هـ) والعماد الأصمباني الكاتب (ت: 597هـ) وغيرهم من رجال الفكر.

طمح الوهراني إلى الالتحاق بديوان الإنشاء، لكن جيل بين الوهراني وبين ذلك، حينها علم أنه لن يتمكن من منافستهم ومناجاتهم، وإلى هذا أشار ابن خلكان في ترجمته للوهراني بقوله «علم من نفسه أنه ليس من طبقتهم ولا تتفق سلعته مع وجودهم فعدل عن طريق الجدّ وسلك طريق الهزل»⁽⁹⁾ ثم استقر رأي الوهراني على مغادرة مصر.

إلى هنا سكنت التراجم التي أرخت للوهراني عن سفراته لبلدان أخرى، حتى اتخذ من دمشق دارا وكان قد استوطنها على أيام صلاح الدين الأيوبي، ليستقر أخيرا في قرية على باب دمشق تُدعى داريتا، عُيّن خطيبا في مسجدها لضمان مورد عيشه من جهة، وتجنبنا لسلطة لسانه وسخريته اللاذعة من جهة أخرى، حتى توفي بها سنة خمس وسبعين وخمسمائة للهجرة (575هـ) الموافق لسنة ألف ومائة وتسعة وسبعين للميلاد (1179م)، ودُفن أبو عبد الله بن محمد بن محرز الوهراني -رحمه الله- على باب تربة الشيخ الداراني⁽¹⁰⁾.

ب. مقامات ابن محرز الوهراني

لقد خَلّف ابن محرز الوهراني منامات ومقامات ورسائل جمعها وحققها كلها ووضعها تحت عنوان "منامات الوهراني ومقاماته ورسائله"، كل من الأستاذين إبراهيم شعلان ومحمد نغش العام 1968م.

والذي يهمننا ونحن نتحدث عن تأصيل فن المقامة في أدبنا العربي الجزائري القديم، هو رصيد الوهراني من هذا الفن النثري، والذي كان ثلاث مقامات، كتب الأولى في بغداد⁽¹¹⁾ والثانية في صقلية⁽¹²⁾ والثالثة⁽¹³⁾ في شمس الخلافة⁽¹⁴⁾.

فأما مقامته البغدادية فحاول الوهراني من خلالها سرد بعض المسائل السياسية المتعلقة بمجال الحكم والحكام، كتحدثه عن سيرة عبد المؤمن بن علي وآل أيوب، أما مقامته الثانية في شمس الخلافة فتدرج ضمن إطار النقد الاجتماعي، إذ أزاح الستار عن ظاهرة الإخلال بالقيم الدينية والاجتماعية القويمة، والمتمثلة في ادعاء الكثير من الناس التفقه في الدين من غير علم، وقد جعل الوهراني من شمس الخلافة رمزا حيا لهذا النوع من الناس، بينما حاول الوهراني في مقامته الثالثة والمسماة المقامة الصقلية مدح رجال معينين في أحد المجالس. وعن منامات الوهراني ومقاماته ورسائله يقول عبد العزيز الأهواني أثناء تقديمه لهذا العمل الأدبي بعد تحقيقه: «هذه المجموعة من النصوص تمتاز في تاريخ النثر الفني في الأدب العربي، بميزات ترفعها إلى مقام عال (...). وأسلوبه يضيف للنثر العربي ثروة ويفتح للدارسين آفاقا»⁽¹⁵⁾.

وفيما يلي نماذج من مقامات الوهراني:

«قال الوهراني: لما تعذرت مآربي، واضطربت مغاربي، ألقيت حبلي على غاربي، وجعلت مذهبات الشعر بضاعتي، ومن أخلاق الأدب رضاعتي، فما مررت بأمر إلا حللت ساحته، واستمطرت راحته، ولا وزير إلا قرعت بابيه وطلبت ثوابه (...). فتقلبت بي الأعصار وتقاذفت بي الأمصار حتى قربت من العراق وسئمت من الفراق فقصدت مدينة السلام»⁽¹⁶⁾.

إلى أن دخلت في هذا الأوان إلى جلال الدين صاحب الديوان فرأيت شخصا كثير الإنصاف كامل الأوصاف:

وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ * * * أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ

فأغناني بخيره وأمدني بميره، ولم يحوجني إلى غيره»⁽¹⁷⁾.

ويقول في مقامته في شمس الخلافة: «حدثنا عيسى بن حماد الصقلي قال: لما اختل في صقلية الإسلام، وضعف بها دين محمد عليها السلام، هاجرت إلى الشام بأهلي وجعلت جلق محط رحلي، فدخلتها بعد معاناة الضر، ومكابدة العيش المر»⁽¹⁸⁾.

وفي المثالين السابقين غنى عن تتبع الأحداث ورصد الأمثلة، ونختصر ميزات مقامات الوهراني بقولنا: إنها بالصفة التي جاءت بها لم تكن سابقة في الأدب العربي ولكنها تتناسق تناسقا مباشرا مع مقامات الهمداني، وتعد طريقته في كتابة مقاماته أكثر سيطرة على باقي الخطط والطرق الفنية الأخرى، وليس أدل على ذلك من وجود الكثير من «الكتاب المقاميين الذين سلكوا خطة البديع خلال أطوار مختلفة من حياة تطور فن المقامة»⁽¹⁹⁾ فاتخذوها بذلك مئولا ينسجون عليه.

كما إنها تؤصل لفن المقامة في الأدب العربي القديم في الجزائر كأول مصدر -على حد علمنا وبحثنا- حيث للوهراني في هذا المقام القدم السابقة.

2. ابن ميمون (ت: 1120هـ)

أ. ترجمته

إشارات متفرقة بين طيات بعض الكتب تلك التي ألفيناها نتحدث عن سيرة ابن ميمون، وعلى العموم فأدينا هو⁽²⁰⁾، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ميمون الزواوي النجار الجزائري الدار المشهور بابن ميمون الجزائري، سكتت المظان التي رجعنا إليها عن ذكر تاريخ ولادته ووفاته، يقول أبو القاسم سعد الله: «وإذا كنا حتى الآن لا نعرف تاريخ ميلاد ابن ميمون فإننا لا نعرف تاريخ وفاته»⁽²¹⁾، وهذا يجعلنا نأسف على ضياع تاريخ هذا الرجل الذي أبدع في العهد العثماني.

اشتغل ابن ميمون بالقضاء، وكانت له مكانته السامية بين أقرانه، واشتهر بكتابه للتحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية⁽²²⁾ الذي امتدح فيها الداوي محمد بكداش، وكان ينظم الشعر بين الحين والآخر، ومن نماذج ما نظمه قوله مخاطبا صديقه المفتي بن علي بعد أن اكتوى قلبه بنار الحب والهيام:

أَمَّنْ فَتَكَ ذَاتَ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ حَاجِبٌ * * * وَأَسْهَمَهَا الْأَلْحَاطُ وَالْقَوْسُ حَاجِبٌ⁽²³⁾

ب. مقامات ابن ميمون

هي (16) مقامة، أدبية المبني واقعية المعنى، مرتبة ترتيبا تاريخيا، تعبر عن حقائق تاريخية شاهدها الكاتب وعايها، سردا مرصعا ب (795) بيتا شعريا، وعليه تعد هذه المقامات تأريخا لسيرة قاهر الإسبان معيد وهران لحماها محمد بكداش، ولا خلاف في أنه من المصادر الهامة للأدب العربي الجزائري على عهد الأتراك.

يقول ابن ميمون مفتتحا مقامته الأولى: «نحمدك يا من جعل الأدب ريحانة للشم، وقلد أجياد البلغاء قلائد العقيان، في النثر والنظم، ونشكرك على ما أوليتنا منا لمنح، وعلى ما كان مبهما فانفتح»⁽²⁴⁾، إلى أن يقول: «وبعد: فإني لما رأيت مولانا الإمام، الذي أنام في ظل الأمان جميع النام، عالم الأمراء وأمير العلماء، مولانا فخر الدولة العثمانية وناشر لواء العدل على جميع البرية، أبو النصر السيد محمد بكداش أنارت أنواره جميع البلدان...»⁽²⁵⁾.

ولعل أهم ميزتين للتحفة المرضية على وجه العموم هو اتسامها بالطابع التاريخي إذ يعد «عمله أقرب إلى التاريخ منه إلى الأدب»⁽²⁶⁾، ناهيك عن ظهور الأثر البديعي في مقامات ابن ميمون.

3. أحمد البوني (ت: 1139هـ)

أ. ترجمته

هو⁽²⁷⁾ أحمد بن قاسم بن محمد ساسي البوني، من مواليد مدينة عنابة العام 1063هـ، المتوفى العام 1139هـ، عالم فقيه من أسرة جمعت بين العلم والصلاح وسيطرت روحيا على عنابة ونواحيها مدة طويلة بلغت القرنين تقريبا.

سلك طريق العلم بمسقط رأسه، ثم اتجه نحو تونس فالحجاز فمصر، وله إجازات بعض العلماء، له من التصانيف الكثير، ففي الحديث والسنة النبوية عموما ما يلي: "نظم الخصائص النبوية"، و"إظهار نفائس ادخاري المهيآت لختم كتاب البخاري"، و"تنوير السريرة بذكر أعظم سيرة" و"نفح الروايد بذكر بعض المهم من الأسانيد" و"رحلة حجازية" ما تزال مفقودة سماها "الروضة الشبيهة في الرحلة الحجازية"، وغيرها.

ب. مقامة البوني

كتب البوني مقامته العام 1006هـ، تدور فحواها حول علاقة العلماء بالسلطة والاستنجد بصديقه مصطفى العنابي، وبثه له ما حدث من وشايات، شخصياتها من الواقع، وتقع المقامة في أربع صفحات.

وهذا مقتطف مما ورد في مقامته: «بينما نحن في عيش ظله وريف، وفي أهني لذة بقراءة العلم الشريف، وفي صفاء من الأكدار، وهناء من صروف الأقدار، إذ سعى في تشتيت أحوالنا وقلوبنا، وهتك أستارنا وعيوبنا، من لا يخاف الله ولا يتقيه، فرمى كل صالح وفقهه، بما هو لاقه...»⁽²⁸⁾.

والقارئ لهذه المقامة يتفق ورأي أبي القاسم سعد الله حينما يصيب في وصفها بقوله: «إن مقامته قد ظهر عليها الطابع الأدبي القوي والعبارة المتينة، ولكنها تظل تفتقر إلى عنصر الرمز والخيال البعيد»⁽²⁹⁾، وهي في كل الأحوال لبنة أدبية جزائرية تختص بفن المقامة الأدبية.

4. عبد الرزاق بن حمادوش (ت: 1197هـ)

أ. ترجمته

هو⁽³⁰⁾ عبد الرزاق بن محمد بن محمد المعروف بابن حمادوش الجزائري، عاش خلال القرن 12 هـ / 18 ميلادي، ولد بمدينة الجزائر سنة 1007هـ/1695م، وتوفي عن عمر قارب التسعين سنة في مكان وتاريخ ومجهولين.

درس بمسقط رأسه، العلوم الشرعية واللغوية، وأخذ العلم قراءة وإجازة، كما كان مولعا بالعلوم الرياضية والطبية، واشتغال ابن حمادوش بالعلم جعله فقيرا على خلاف أسرته التي كان أفرادها من الأغنياء لامتهم حرفة الدباغة.

تقلد ابن حمادوش بعض الوظائف الدينية، ثم أخذ يجوب العالم الإسلامي، بدء برحلة الحج ثم المغرب الأقصى ثم المشرق العربي مرة ثانية.

عدّ له أبو القاسم سعد الله (18) تأليفا علميا في علم الاسطرلاب وفي القوس الراصد للشمس وعلم الفلك وغيرها، بالإضافة إلى هذه الكتب العلمية، لابن حمادوش مؤلفات أخرى في الأدب والرحلة والمنطق والنحو والشعر، وباستثناء التأليفين الأخيرين، فإن جميع بقية التأليف قد ذكرها في الجزء الثاني من رحلته ومعظم هذه الكتب غير معروفة الآن وهي في حكم الضائعة، وأشهر ما بقي من تصانيفه: رحلته المسماة: "لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال".

ب. مقامات ابن حمادوش

كتب ابن حمادوش ثلاث مقامات وهو بالمغرب، أثبتت في رحلته التي دوّنها، فأما مقامته الأولى، فقد وصف فيها متاعبه أثناء زيارته للمغرب بمرافقة اثنين من التجار، والطريق الصعبة التي مروا بها والأخطار التي تعرضوا لها ممن يسميهم العريان، وغرائب ما شاهد أثناء الطريق، وابتدأ ابن حمادوش مقامته الأولى بقوله: «الحمد لله طحى بي ضيق الأسباب، وهوى الاكتساب، أخوض الغمار، لأجتني الثمار، وأقتحم الأخطار، لكي أدرك الأوطار، وكنت قد لقت من أفواه العلماء ووصايا الحكماء إن الخطر غرور وإن المسافر مبرور، فشددت منطقتي لكي أدفع أزمعتي ورافقت اثنين من النجار...»⁽³¹⁾، وختم مقامته بأبيات من الشعر كان أولها:

وَلَيْلَةٌ مُخْتَارٌ يَبِيْتُ بِهَا هَمٌّ * * * مَدَى الدَّهْرِ لَا يُرْجَى يَحُورُ عَنِ أَلْهَمِ⁽³²⁾

أما مقامته الثانية فهي "المقامة الهركلية" وقد وصف فيها بيته التعسة بفندق الرحبة أحد فنادق مكناس، ووصف ما سمعه من الجلبة والضجيج ليلا وما كان من تشاجر بين رواد الفندق، وقراره بعدم العودة لذلك المكان.

ويستهلها بقوله: «الحمد لله، حدى بي حادي الرحلة إلى أن دخلت في بعض أسفاري هركلة، فنزلت بها في خان، كأنه من أبياتا لنيران، أو كنائس الرهبان، بل لا شك أنه من أبيات العصيان، فلذلك لا يسر بها لناظر، ولا ينشرح له خاطر، فاختصت منه بحجرة (...) حتى مد الليل جناحه، وأوقد السماء مصباحه، وهدأت الأصوات، وصرنا كالأموات. فلم يوقظني إلا جلبة الأصوات، وتداعى القينات، والتدافع بمنع وهات .. وإذا بجاري بيت، يحاسب (صاحبه) قينة على كيت وكيت، وهي تقول له فعلت كذا وكذا فعله، وتدفع أجر فعله... فقلت بُعدا لهذا الجار، ولا شك أنه بئس القرار، ولبئس الخان، كأنه حان، ثم رجعت إلى هجعتي، وتجاوزت عن وجعتي»⁽³³⁾.

في حين، وصف في مقامته الثالثة حالته مع الناس والدنيا والرحلة، وخسارته التجارية ودنو أجله كما قال نتيجة كل ذلك، وكان ابن حمادوش في هذه المقامة يتحدث عن شخص رمزي متعلقا به حبا -ولعله يقصد زوجه- ومع ذلك سبب له التعب والنكد، وختمها كالأولى والثانية بالشعر والدعاء.

والملاحظ ان ابن حمادوش لم يختلف عن غيره في اختيار المواضيع المناسبة للقاص في فن المقامة على طريقة الهمذاني، وجمعه للنثر والشعر في مقاماته أيضا، إضافة إلى ارتباط مقاماته بأحداث رحلته.

5. الأمير عبد القادر الجزائري (ت: 1132هـ):

أ. ترجمته

هو⁽³⁴⁾ عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى بن محمد بن المختار الحسني الجزائري، أمير مجاهد، شاعر، أديب، عالم، صوفي، ولد بالقيطننة قرب معسكر بالغرب الجزائري سنة 1808م، تلقى تربيته بالزاوية التي كان يترأسها والده محي الدين، ثم أخذ العلم الشرعي والأدب العربي بوهران. أدى فريضة الحج مع والده سنة 1241هـ ثم زار بغداد ودمشق وعاد إلى الجزائر، وفي سنة 1833م بعد استيلاء الفرنسيين على الجزائر بايعه الشعب وولاه القيادة والقيام بأمر الجهاد، وخلع عليه لقب الإمارة فنهض وقاتل الفرنسيين وخاض عددا من المعارك ضدهم مما حدا بفرنسا إلى طلب عقد معاهدة صلح معه سنة 1834م وتفرغ أثناءها للإصلاح الداخلي.

ونقضت فرنسا المعاهدة سنة 1835م فخرج الأمير بقواته وحاصر جيوشها، واستمرت الحرب بين الطرفين حتى عام 1847م إلى أن ضعف أمر الأمير عبد القادر وحوصر، فاشترط شروطا وقبلتها فرنسا، ثم نفي إلى طولون ومنها إلى انبواز، ثم توجه إلى سورية حيث استقر بدمشق إلى حين وفاته.

له "ذكرى العاقل" و"رسالة في العلوم والأخلاق"، و"المواقف"، و"ديوان شعر"، و"المفروض الحاد لقطع لسان الطاعن في دين الإسلام من أهل الباطل والإلحاد".

ب. مقامة الأمير عبد القادر الجزائري

لم يضع الأمير عنوانا لمقامته، وإنما أسماها (شبه مقامة) وتنقسم إلى قسمين، أولها نثري، وثانيها شعري بلغت عدد أبياته الشعرية (171) بيتا شعريا.

تحدث فيها بنبرة صوفية عن الفتح الإلهي الذي يمن الله به على عباده الصالحين، مما جاء فيها: «حضرت محاضرة من محاضرات الشرفا، ومسامرة من مسامر الظرفا، في ناد من أندية العرفا، فجاءوا في

سمرهم بكل طرفة غريبة، ومستظرفة عجيبة، وكان الحديث شجوناً، أولانا وفنوننا، إلى أن تكلم عريف الجماعة، ومقدم أهل البراعة...»⁽³⁵⁾.

ومما قاله شعرا في مقامته⁽³⁶⁾:

فَلَوْ رَأَيْتَ الَّذِي شَاهَدْتُ عَلْنَا * * * لَكُنْتَ تَعْدِرْنَا إِذْ نَأَعَاذِلْنَا
كُنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ الْأَمْرُ مُتَّضِحٌ * * * وَكَيْفَ قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا وَقِيلَ لَنَا

يبدو من خلال تتبع مقامة الأمير أنها تشابهت مع المقامة البديعية في الشكل الفني بلغة وأسلوب لا يختلف عم عهدناها في المقامات، إلا أن «الارتباك واضح في الرواية والبطل حيث وزع الكاتب الأدوار بشكل اعتباري غير ناضج بين عريف الجماعة كشخصية دينية صوفية تخلفها في الدور شخصية عصام التي تنسحب حسب السياق عن شخصية الأمير عبد القادر التي بدت أكثر عزمًا وإصرارًا»⁽³⁷⁾، وعليه فلم يشهد فن المقامة في أدبنا العربي بالجزائر تطورا ملحوظا خلال هذا القرن.

6. محمد بن عبد الرحمن الديسي (ت: 1339م):

أ. ترجمته

هو⁽³⁸⁾ محمد بن عبد الرحمن الديسي مقرئ، نحوي، متكلم، أصولي، فقيه مالكي، ولد في قرية الديس الواقعة بجنوب الجزائر. نشأ يتيما وتعلم في بلده، ثم انتقل الى زاوية الهامل وأخذ عن مؤسسها، ونبغ في العلوم الشرعية والعربية فولي التدريس في معهد الزاوية إلى أن توفي.

له من التواليف الكثير على شاكلة: "فوز الغانم" شرح بها منظومة الهاملي في التوسل بأسماء الله الحسنى و"الزهرة المقتطفة" منظومة في الجمل و"القهوة المرتشفة" شرح المنظومة، و"سلم الوصول الى علم الأصول" في نظم الورقات لإمام الحرمين، و"شرح منظومة الشبراوي في النحو"، و"مقامة المناظرة بين العلم والجهل" وغيرها.

ب. مقامة الديسي:

إن ما صنفناه ضمن فن المقامة هو مناظرته التي حملت عنوان: "المناظرة بين العلم والجهل" كتبها صاحبها سنة 1314هـ، كما نصَّ على ذلك، وفيها كما يدل العنوان جدال بين لسان حال العلم ولسان حال الجهل، واستدعى ذلك الخلاف حكما بينهما.

وها هو أدينا ينطق العلم واصفا حاله «فقام العلم وقد شاخ وأسن، وأدركه الضعف والوهن، بادي الإعواز، يتوكأ على عكاز، في رثة حال، وأظمار وأسمال، فبسمل وحمدل، وحسبل وحوقل، وصلى وسلم، على خير من علم فعلم، وقال يا جهل ما أنت لخاطبي بأهل، ولا جدالي عليك بسهل، يا موت الأحياء وقليل الحيا، ويا سبب تفليس ابليس، ويا حلية كل دنيء وخسيس، كيف تكون لي أنت المجاري، والعلم صفة الباري...»⁽³⁹⁾.

إنه تعبير عن حال الوضع الثقافي بالجزائر على عهد الكاتب، بطريقة أدبية تفصح عن أهم عناصر المقامة الأدبية، كالمجلس والراوي والحكي.

الخاتمة:

كان هذا رصد للتأصيل التاريخي لأدبنا المقامة في النثر الجزائري، وذلك ببسط الحديث عن النماذج المؤطرة لهذا الفن

لنثرنا الأصيل، وقد خلصنا لنتائج نوردها فيما يلي:

- يعد جنس المقامة الأدبية من الفنون النثرية التي استرعت اهتمام الأدباء الجزائريين قديما، حيث ألفينا لهم مجموع مقامات كتبوها منفردة تارة وضمن أجناس أدبية أخرى تارة أخرى.
- تتفاوت المقامات المذكورة في البحث بين الجودة والضعف -وهو حكم لمن أعمل فيها النظر-، لكنها تبقى تتسم بسمات المقامة العامة كالقصر في الغالب، والحركة التمثيلية للشخصيات وانطوائها على ضروب من الثقافة، إضافة إلى الصنعة البديعية.
- تعتبر المقامات الواردة في ورقتنا البحثية مصدرا تأصيليا لفن المقامة في أدبنا الجزائري، إذ لم أبحر أتبع آثار الكتاب في المنجز الأدبي العربي القديم بالجزائر، باحثة عن المقامات حتى جمعت منها ما أوردته، ولعل هناك مقامات أخرى لم أصل إليها، وعليه يبقى باب البحث في هذا الموضوع مفتوحا، جردا وتوسعة.

1 ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت، لبنان، 1414هـ، 701/11، 506/12.

2 ينظر: شوقي ضيف، المقامة، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1973م، 09-08، ومحمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، ط5، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، لبنان، 223-224.

3 ينظر: عباس مصطفى الصالحي، فن المقامة بين الأصالة العربية والتطور القصصي، ط1، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، 1984م، 13.

4 ينظر: أبو منصور الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قمحية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1403هـ/1983م، 293/4.

5 ينظر: بديع الزمان الهمداني، مقامات أبي الفضل بديع الزمان الهمداني، محمد محي الدين عبد الحميد، تقديم: شريف سيد عفت.

6 مصطفى الشكعة، بديع الزمان الهمداني (رائد القصة العربية والمقالة الصحفية) دار الرائد العربي، بيروت، لبنان 1979م، 289.

7 ممن ترجم لابن محرز الوهراني حسب أهم المظان التي اهتمدنا إليها: ابن خلكان، وفيات الأعيان في أبناء أبناء الزمان، تحقيق وتعليق وفهرسة: محمد مُحبيالدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1367 هـ / 1948م، 4/ 19، وأبو الفلاح الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط5، المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 252/2، خير الدين الزركلي، الأعلام، ط1، مطبعة كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، مصر، ط2، 1375هـ / 1956م، 241/7، إسماعيل البغدادي، هدية العارفين وآثار المصنفين، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ط3، مكتبة المثنى، بغداد، العراق، 98/6، وعبد الرحمن الجليلي، تاريخ الجزائر العام، ج1-2، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1402 هـ / 1982م، 319/2 - 320، ويحيى بوعزيز أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1995م، 2/ 193 - 208، وغيرهم.

8 ينظر: يحيى بو عزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، 2/ 183.

9 ابن خلكان، وفيات الأعيان، 4/ 19.

10 ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 4/ 19.

11 ابن محرز الوهراني، منامات الوهراني ومقاماته ورسائله، 07.

12 المصدر السابق، 219-221.

13 السابق: 97-102.

14 شمس الخلافة هو اسم بطل المقامة.

15 ابن محرز الوهراني، منامات الوهراني ومقاماته ورسائله، المقدمة.

16 المصدر السابق، 02.

17 نفسه، 09.

18 نفسه، 97.

19 عبد الملك مرتاض، فن المقامات في الأدب العربي، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980م، 220.

20 أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، طبعة خاصة، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، 208/2.

21 أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1978م، 137.

22 محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تقديم وتحقيق: محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.

- 23 أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 292/2.
- 24 محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، 111.
- 125 المرجع السابق، 112.
- 26 أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 137.
- 127 المرجع السابق، 60/2.
- 28 أبو القاسم سعد الله، تجارب في الأدب والرحلة، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م، 91.
- 29 أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 208/2.
- 30 ينظر: أبو القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، وعبد الرزاق بن حمادوش الجزائري، رحلة ابن حمادوش الجزائري المسماة: "لسان المقال في النبا عن النسب والحسب والحال" تقديم تحقيق وتعليق: أبو القاسم سعد الله، المكتبة الوطنية، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م، 9-10، وأبو القاسم سعد الله، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1426هـ/2005م، المجلد السابع، 206-209.
- 31 عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري، رحلة ابن حمادوش الجزائري، 71.
- 32 المصدر السابق، 72.
- 33 نفسه، 79.
- 34 ينظر: إسماعيل البغدادي، هدية العارفين وأثار المصنفين، 63/1، وأبو القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، 308/2، وعادل نويهيض، معجم أعلام الجزائر - من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر - ط1، 1400هـ/1980م، مؤسسة نويهيض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 103-104، والحاج مصطفى بن التهامي، سيرة الأمير عبد القادر وجهاده، تحقيق وتعليق: يحيى بوعزيز، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1995م، وشارل هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، ترجمة وتعليق وتقديم: أبو القاسم سعد الله، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004م، وغيرها.
- 35 الأمير عب القادر الجزائري، كتاب المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد، ط1، دار البيقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سورية، 1966م، 11.
- 36 المرجع السابق، 25.
- 37 عمر بن قينة، فن المقامة في الأدب العربي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، 23، 2000م، 289.
- 38 ينظر: أبو القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، 399/2، وعادل نويهيض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، 142-143.
- 39 محمد بن عبد الرحمن الديسي، المناظرة بين العلم والجهل، مطبعة بيكار وشركائه، تونس، 03.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1 - الحاج مصطفى بن التهامي، سيرة الأمير عبد القادر وجهاده، تحقيق وتعليق: يحيى بوعزيز، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1995م.
- 2 - إسماعيل البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، ط3، مكتبة المثنى، بغداد، العراق.
- 3 - أبو الفلاح الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط5، المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- 4 - أبو القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، ط1، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1334هـ/1906م.
- 5 - أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1978م.
- 6 - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، طبعة خاصة، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.
- 7 - أبو القاسم سعد الله، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1426هـ/2005م، المجلد السابع.
- 8 - أبو القاسم سعد الله، تجارب في الأدب والرحلة، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م.
- 9 - أبو منصور الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قمحية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1403هـ/1983م.
- 10 - ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق وتعليق وفهرسة: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1367هـ/1948م.
- 11 - عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1402هـ/1982م.
- 12 - عبد القادر الجزائري، كتاب المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد، ط1، دار البيقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سورية، 1966م.

- 13 - ابن محرز الوهراني، منامات الوهراني ومقاماته ورسائله، تحقيق: إبراهيم شعلان ومحمد نغش، مراجعة: عبد العزيز الأهواني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1387هـ / 1968م.
- 14 - ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان.
- 15 - بديع الزمان الهمذاني، مقامات أبي الفضل بديع الزمان الهمذاني، قدم لها وشرح غوامضها: محمد عبده، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1426هـ / 2005م.
- 16 - خير الدين الزركلي، الأعلام، ط2، مطبعة كوتساتسوماس وشركاه، القاهرة، مصر، 1375هـ / 1956م.
- 17 - شارل هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، ترجمة وتعليق وتقديم: أبو القاسم سعد الله، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004م.
- 18 - شوقي ضيف، المقامة، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1973م.
- 19 - عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر - من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر- ط1، 1400هـ / 1980م، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان.
- 20 - عباس مصطفى الصالحي، فن المقامة بين الأصالة العربية والتطور القصصي، ط1، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، 1984م.
- 21 - عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري، رحلة ابن حمادوش الجزائري المسماة: "لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال" تقديم وتحقيق وتعليق: أبو القاسم سعد الله، ط1، المكتبة الوطنية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م.
- 22 - عبد الملك مرتاض، فن المقامات في الأدب العربي، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980م.
- 23 - محمد بن عبد الرحمن الديسي، المناظرة بين العلم والجهل، ط1، مطبعة بيكار وشركائه، تونس.
- 24 - محمد بن ميمون، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تحقيق وتقديم محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.
- 25 - محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، ط5، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، لبنان.
- 26 - مصطفى الشكعة، بديع الزمان الهمذاني - رائد القصة العربية والمقالة الصحفية - دار الرائد العربي، بيروت، لبنان 1979م.
- 27 - يحيى بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1995م.